

63 - التعليق على روضة الناظر (الشرح الثاني) - حكم التبعد بخبر الواحد عقلاً - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم من بعد درس اليوم في روضة الناظر الفصل الذي تكلم عليه المصنف او فيه المصنف رحمة الله على قضية - [00:00:00](#)

اه تبعد حكم التبعد بخبر الواحد عقلاً هل العقل يقتضي ذلك يجيزه هل يتبعنا الله بخبر واحد ها وهل العقل يقتضي ذلك يوجبه او يحيله او يجيزه ثلاثة مذاهب الجمهور قالوا ان العقل يجيز التبعد - [00:00:25](#)

في خبر واحد يعني لا ينافي العقل وذهب بعض العلماء الى ان العقل يوجبه يقتضي وجوب ان نعمل بخبر واحد وذهب بعض المتكلمين من الجهمية الى انه والعقل يحيله هذه ثلاثة اقوال سيدرها سيدرها في هذا الفصل والذي يلين - [00:00:59](#) ثم يتبع ذلك بفصل آآ يتكلم فيه على اه التبعد بخبر الواحد شرعاً هل العقل عفواً هل الشرع يوجبه هذه القضية سيأتي ان ان امكنا [الدرس الليلة والا في الدرس المقبل - 00:01:30](#)

المهم الان نبدأ بالفصل او المسألة الاولى وهي التبعد بخبر واحد عقلاً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:01:54](#) فصل وانكر قوم جواز التبعد بخبر الواحد عقلاً. مصنف غريب يا ضيق يعني احياناً ما يذكر الا المسألة. هم يعني ما هي صورة المسألة [ثم الاقوال؟ يبدأ باحد الاقوال ثم - 00:02:17](#)

يرده وهذا طبعاً اضعف الاقوال واهجرها وانكر قوم هؤلاء جماعة من الجهمية المعتزلة المتكلمين كابن علية اسماعيل ابن ابراهيم غير المحدث ابوه اسماعيل ابن علي هذا ابراهيم ابن اسماعيل. ابوه من ائمة السلف المحدثين - [00:02:34](#) واسميه اسماعيل ابن ابراهيم والابن اسمه ابراهيم ابن اسماعيل هذا هو اداب سلفي والابن خلفي ابن من متكلمة المعتزلة من ائمة [أهل الحديث السلف من اجل تفرق بينهم تقطيع التفرق - 00:02:54](#)

السلفي على اسماعيل ابن ابراهيم الخليل يقول اسماعيل ابن ابراهيم ابراهيم في جدة اي نعم هذا السلفي والثاني اسمه ابراهيم ابن اسماعيل بالعكس حتى ما يصير اللخبط يعني بس. المعكوس هو الخاطئ. المعكوس هو الخهول ملك - [00:03:26](#) هو معاكس حتى المهم ابن علي معروف ابوه معروف بابن علي وصار لابنه. والاصم ايضاً هذا مثل اصم عن الحق. وهو الاصم على [الحق اصم والجائع هؤلاء ائمة في وقتهم والاعتزال - 00:03:50](#)

على كل اثنان ابو علي وابو هاشم ينسبون يقول الجبائي صاحب القول هل الابن او الاب؟ الله اعلم وانكر قوم جواز التبعد بخبر الواحد عقلاً لانه يحتمل ان يكون كذباً. اظن المصنف رحمة الله اورد هذا القول - [00:04:18](#)

مع شذوذه يعني للجواب عنه والا ما كان يعني ليه ما ينافي انه يورد ان هؤلاء قوم شذوا عن الامة وخالفوا واتوا باقوال يعني غريبة جداً لكن مثل قد يكون لاجل - [00:04:45](#)

بيان انه قول مهجور والجواب عنه حتى لا يفتر به الناس انكر قوم جواز التبعد بخبر واحد وانكر قوم جواز التبعد بخبر الواحد عقلاً. يعني ان العقل يحيله - [00:05:04](#)

ان العقل يحيل ان الله يأمرنا او يتبعنا ان اه نعبد بخبر الواحد. يعني بما دل عليه خبر الواحد كمسألة ليس لها دليل الا خبر احاد

العقل ينفي ذلك ثم ذكر حجتهم - 00:05:24

في الاصل شو بها علل لانه هذا قوله لانه يحتمل ان يكون كذب العمل به لان الخبر الواحد ممكن يكون خطأ هو التعبير بکذب اه ما ينبغي في مثل هذا لماذا؟ لان خبر الواحد اما ان - 00:05:47

ننظر فيهن صحيحة او ضعيف الكلام في الصحيح اذا كان صحيحا لا يكون قائله كذابا فكيف تقول يحتمل ان يكون كذبا؟ الا على لغة من يجعل يسمى الخطأ كذبا كما قال كذب ابو السنابل كذب يعني انه اخطأ - 00:06:12

الا على هذا ممكن يعني المراد الخطأ احتمال انه يخطئ وهو ثقة لكن لهم يقولون هذا كيف يتبعينا الله بايش بشيء قد يكون خطأ العمل به عمل بالشك. واقدام على الجهل فتقبع الحوالة على الجهل. واضح - 00:06:38

العمل بمدلوله يعني مثل الاوامر التي جاءت آليست قطعية امر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد بطريقة احده. قد يكون خطأ الراوي هل يجوز ان نعمل به؟ قولوا لا ما يجوز - 00:07:06

لأنه شك والشك جزء من من الجهل احتمال هذا وتقبع عقلا يعني تقبع عقلا الحوالة على الجهل ان يحيينا الله على لان الجهل نتيجة الشك جعلوها شيء مبني على شيء - 00:07:26

ايوه بل اذا امرنا الشارع بامر فليعرفنا فليعرفنا لنكون على بصيرة اما ممثلون واما مخالفون. يجب على الله مم لا يأمرنا الا بامر وبين واضح الا بامر وبين واضح - 00:07:46

وهذا الوضوح لا يكون الا بصدق بشيء مجزوم بصدقه اذا كان متواترا ومحتملا ليس قطعي الدلالة قد يؤليكم مثل القرآن يكون مظنون الدلالة فيكون ايضا يرجع الى الشك هل نقول - 00:08:11

لا يجوز لا يجوز العمل بظني الدلالة المهم سيجيب الشيخ هادي هذا وجها الخاطئة. نعم والجواب ان هذا ان صدر من مقرر بالشرع. هذا القول اما ان يصدر من شخص - 00:08:37

مقرر بالشريعة ونلزمهم بمقتضيات الشريعة واما بشخص لا يقر بالشريعة نحاكمه على العقليات والعاديات هذا مراد هل هم مقررون بالشريعة القائلون بهذا فلهم جواب او من ينكر الشريعة فله جواب. بدأ بالجواب ان كان - 00:08:56

ان ان صدر من مقرر بالشرع فلا يمكن منه لا يمكن ان يتمسك يبقى على ثابت على هذا نلزمهم باشياء اخرى هذا المراد ايوه ان صدر من مقرر بالشرع فلا يمكن منه. لانه تبعد بالحكم بالشهادة والعمل بالفتوى. والعمل بالفتوى والتوجه الى - 00:09:20

الكعبة بالاجتهاد عند الاشتباه وانما يفيد الظن الله الم يتبعنا ان القاضي يحكم بالشهادتين شاهدين هما استشهدوا واضح هؤلاء دلالة الشاهدين فنية ولا قطعية ظنية ومع ذلك اوجبها الله بنص القرآن - 00:09:42

فانت اذا كنتم تقررون بالشرع ها يلزمكم هذا يقر بهذا فتقر بخبر احد. كما ان الشهادة ظنية ليست قطعية ترى يأتون شهود اثنين واذا ما عرفهم بالعدالة طلب مزكين ويزكونهم المزكين - 00:10:12

هل الان وصل عنده قطع يقيني بان ما شهدوا به حق قد يكونوا واهمين قد يكون الظالمين توافروا على باطل لكن في ظاهرهم ان الناس زكوه. فيحكم بناء عليه على ذمة هؤلاء - 00:10:37

واضح؟ واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض اي اقوى بالحججة ساحكم له فمن حكمت له من مال اخيه بشيء فانها قطعة من النار - 00:10:56

احكم له بها فليأخذ او ليدع على انه ايش بناء على الحجج الظاهرة وقال اذا اجتهد الحاكم حكم فله اجران واذا اجتهد فاخطأ فله هجر واحد كيف يخطئ وهي قطعية - 00:11:18

اذا هي ظنية الحاكم القاضي يحكم يجتهد بهذه القرائن وبالشهادتين على كل هذه المسألة الاولى اذا اقرروا بها يلزمهم يقرروا بخبر واحد لان الشهادتين ما يبلغون حد التواتر ثم قال العمل بالفتوى - 00:11:46

الله يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والمفتى واحد ويأتيه المستفتى فيفتئه ما هل هل يستفتني على القطع بان هذا حكم الله او على الظن بان هذا هو - 00:12:07

حكم الشريعة ان القطع ما احد جاء من الله الا خبر النبي صلى الله عليه وسلم بوفي اما من سوى ذلك شفوتون؟ بالظن اما بالظن اجتهاذا او بالظن مبني على دليل - 00:12:24

ظني المسألة اما المسائل القطعية المعروفة من الشرع هذى قطعاً لانه مقصود العمل بالفتوى الالخذ بقول واحد وتنبعد والله امرك ان تسأل هذا الواحد تعبدك ان تستفتني انت استفتني واحد - 00:12:42

وهذا هكذا كان العمل في زمن الصحابة واحداً وما انكر عليهم احد وقال لا لابد ما الاحد التواتر واحد يكفي المسألة الثالثة التوجه الى الكعبة بالاجتهاذ عند الاشتباه الله امرنا ان نجتهد - 00:13:02

اذا فاينما تولوا فنم وجه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة ما بينهما باجتهاذ امرنا الله بذلك تولي وجهك شطر المسجد الحرام كيف يولي وجهه جهتك يعني؟ - 00:13:27

وجهك اتجاهك الى شطر جهة الشطر يجعلها شطرين الغربي شرطي شرقي نتوجه الى هذه الجهة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة لانها شطر هنا - 00:13:51

هل هو يصيبي اذا توجه مطعم او على الظن ترى الظن ومع ذلك امرنا الله ان نعمل بهذا الظن العقل لا ينافي الشرع جاء به فكيف تأتي تقول العقل ينافي - 00:14:13

الله امر به وانت اجتهاذ واحد جهاذك انت كل هذا بعد ماذا يقول؟ وانما يفيد الظن هذه الثلاثة سور كلها تفيض تفضل اقم الصلاة لدلك الشمس اذا زالت الشمس هل الانسان عنده - 00:14:35

ميزان دقيق ان الشمس الان زالت لكن يظن أنها زعلت ويقيس احياناً بالظلال والظلال قد يكون فيه نوع من وذلك صلى ولم يتبيّن له الخطأ لا حرج وكلوا وابشروا حتى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود - 00:14:54

كذلك الشمس اذا غابت في الفطر وهكذا على كل يقول وانما يفيد الظن كما يفيد بالعمل بالمتواتر يعني كما يفيد ذلك العلم الذي بلغنا كما يفيضنا العمل بالمتواجد والتوجه الى الكعبة عند معاييرها - 00:15:17

العمل بالمتواتر يفيضنا العمل العلمي القطعي بالمتواتر يفيضنا العمل بمدلوله الادلة التي جاءت بالامر متواترة مثل دلائل القرآن قطعية ولهم النصف مما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد - 00:15:48

نصف زوج وزوجة ولم يكن لهن ولد يحجبها يحجبك من النصف الى الرابع هذا دلة المتواتر يعمل به كذلك هذه المسائل التي ذكرت ذكرت يجب علينا العمل بها كما يجب علينا العمل - 00:16:17

دل العقل انه مستنوية فكيف تنفون الخبر الاحد كذلك التوجه الكعبة الى عند معاييرها الذي يرى الكعبة امامه ليس له مجرد الجهة يغمض عينيه ويقول هذى جهات هكذا. لا لابد ان يصيبيها - 00:16:39

اصاب بيده لان هنا الانصار قطعية امامه بينما في الافق اذا كان بعيداً توجه اليها ظناً هناك وجب هنا وجد القطع وجب والظن وجب وكذلك خبر واحد وهو ظني يجب العمل به او يشرع العمل به لانهم الان نناقشهم من جهة الجواز مو من جهة الوجوب - 00:16:54

جهة الجواز بعدها وانما يفيد الظن كما يفيد العمل بالمتواتر والتوجه للكعبة عند معاييرها الم يستحيل ان يلحق المظلوم بالمعلوم.

عندك يستحيل ولا يستحبي. عندي يستحيل المثبت وفي الحاشية قال هذا هو المناسب - 00:17:25

اخذت من المستشفى واللطف ورد في جميع نسخ الروضة كذا يستحول ابن مستشفى من يضمن لنا انها مهي محروفة انا اخذه صحت امير المستشفى نسخة المستشفى ولا نعتمد نسخ الخطية لهذا الكتاب - 00:17:50

لان لم اصلا ما هي ويستحيل مجزوم حذفي هذا فلم يستحول مثل يكون فلم يكن الصواب يستحول الم يستحيل اي لا يستحيل لو قال المصنف فلا يستحين ممکن النافية لا تجزم - 00:18:17

فلم يستحول ان يلحق المظلوم بالمعلوم طيب انت فعلاً عندك قلم كذا مرسومة فلم بفتحتين ولا فلم؟ ما هي مطبوعة اذا كان يثبت يستحيلها يضبطها فلما يستحيل؟ اي لماذا يستحول؟ عندك ايه - 00:18:49

معقوله اذا كانت بتضييظ فلما يستحيل يصير يعني على استفهام اه يعني اه انكاري كلمة يستحيل معقوله. اما فلم يقول اذا

صحيح هذا كيف لماذا اذا صحي ذكرناها لكم - 00:19:12

القبلة عن بعد امرنا الله بها فاينما وفولوا وجوهكم شطرا على الجهة كذلك الاستفتاء فاسألاوا اهل الذكر وهو مفتى واحد وواجب علينا ان نعمل به وهو مظنون الصواب قد يخطئ. كذلك الشهود - 00:19:43

قد يخطئون او يتعمدون الكذب ونحن اقتررنا بهم وقبلنا شهادتهم اذا جاز هذا كيف يستحيل ان يلحق المظنون الذي هو خبر الاحاد يلحق بالمعلوم الذي هو المتواتر هذا مراده مثل ما - 00:20:03

اذا التوجه الى الكعبة المظنون عن بعد الحق بالمقطوع الذي هو مش عاينة الكعبة كلها امرنا الله بالتوجه هذا القسم الاول اذا كانوا مقربين للشرع نلزمهم بدلائل الشرع. الاخرى نظيرات هذا - 00:20:30

وان كان وان صدر وان صدر من منكر للشرع فيقال له هذا هو اذا كان الذي ينكر هذا القول ان الاحاد آلا يجوز التعبد بها ينكر الشرع هذا نخاطبه بخطاب اخر - 00:20:52

يقال له يقال له اي استحالة في ان يجعل الله تعالى الظن عالمة للوجوب الاستحالة وبين الذي يستحى لها يستحبى حيل ذلك ماشي تابع والظن مدرك بالحس فيكون الوجوب معلوما فيقال له - 00:21:11

اذا ظنت صدق الشاهد والرسول والحاالف تحكم به ولست متبعا بمعرفة صدقه. بل بالعمل به عند ظن صدقه. وانت ممتنع مصيب صدق ام كذب صدق ام كذب شفكيف يقول هذا الذي ينكر الشرع - 00:21:36

ينكر الشرع ما ننحاكمه للشرع نحاكمه على يقول انا ما اصدق كلامكم ولا نحاكمه على شهودها يكفي يقول هذا شرعاكم انت يقول نسأله اي استحالة في ان يجعل الله الظن عالمة للوجوب - 00:21:55

هل هذا مستحيل كلها الظن من خبر الاحد الظن مخاطبة من جهة الظل الحل يستحيل هل يستحيل عقلا ان الله يجعل الظن عالمة للوجوب ما يستطيع يقول يستحى هو ما يستطيع - 00:22:18

نقول له اين دليلك ليس عندي دليل على عقلي طيب ثم نقول له اضافة على ذلك على النفي اولا ثم ثبتت نقول الظن بالنسبة للناس مدركها فيكون الوجوب معلوما. كيف مدرك بالحس - 00:22:41

يعني الانسان يعني يقع في نفسه هذا هو الظن يقع يحس به الانسان فيدرك حتى تصل الى درجة يغلب عليه الظلم هذا مراده من مدرك الظن يعني مع ان الظن مدرك - 00:23:06

يدركه الانسان بحسه وحسه حتى يغلب على الظن ويمكن انه يحلف على ذلك لو حلف يغلب على ذلك يحلف لو حلف مثل لو ان انسانا ولدت امرأته ولدا حملته ولدت منه - 00:23:31

الآن هل يقطع قطعا انها ما وصل اليها احد ولا يمكن ان اغلق عليها الابواب لا يمكن يدخل عليها احد بحيث لا يكون الولد الا منه يقينا قطعيا لكن هو يعرف ان امرأة عفيفة - 00:23:58

ها وليس هناك ما يدعو الى الغيبة وهو فراشه وهو الذي وطأها وهذا الحمل في وقته عنده ظنها ما يدخل عليه الشك لا يدخل عليه الشك انما يدخل الشك بأسباب - 00:24:18

ان يرى لها صحبات ان يرى لها اشياء خروجات تمنع من هنا يقع عنده الشك. اما غير موجود لكنه قيل له عندك اليقين القطعي؟ اين دليلك؟ ما يستطيع الا ان يقول انا لله اشك. نقول هذا هو الظن - 00:24:41

لكن اليقين القطعي ما عندك. ما عندك ادلة الا هذا الظن الغائب الذي جعلك كذلك دعك من هذا ما هو اضعف منها ما هو اضعف منها وهو ان الانسان نشأ بين ابويه - 00:24:59

ثم مات ولم يخبروه بناف ولا اثبات لكن يعرف انهم ابوه وامه من صغره ثم مات ولم يخبروا به لو جاءه مورد واورد عليه ايرادات انه ليس بن الا هما - 00:25:19

يبحصل نوع من الشبهة لكنها لا تؤثر فيه لانه لا يعرف الا انهم ابواه هذا الظن مدرك بالحس الذي يشبه اليقين مع ان ليس عنده قطع ان هناك امرأة ورأتها امه وهي تلده - 00:25:38

حتى تثبت الاهداف ما في شهود هذى شهود كثرة حتى يمكن يشاهدين اثنين ولا العلماء ذكروا في قضية القواب اثبات القابلة ان هذا ابناء تكفي شاهدة واحدة عدلا ما يحتاج الى اثنين - 00:25:56

فهي مبنية على اصلا على غير قطع لكنه منزلة لذلك يأتون الشهود ويشهدون ان فلان ابن فلان. وهم لا رأوا ولادة ها ولا الا انه الفراش النبي قال الولد للفراش - 00:26:13

هنا حكم حكمي وليس على انه قطع بدليل انه حكم به مع ان الغلام الذي تخاصموا فيه عبد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص يقول من اخيه عتبة اشبه ما يكون بعتبة - 00:26:31

اشبه ما يكون بعتبة ابن ابي وقاص لكن الولد للفراش لانها امت زمعا. فقال الولد للفراش. القاعدة الشرعية الشرعية هذه مظنونة بالنسبة لمن يرد على فراشه لذلك قال الله يأخذ عليهم قال ولا يأتين بهتان يفترىنه - 00:26:53

من بين ايديهنا وارجلهن بيع على هذا لا يلحقنا الاولاد بعضهم بالازواج اتقين الله وهكذا على كل هو هذا مقصود ايش ان الناس يقول فيقال له ماذا المسألة والظن مدرك بالحس - 00:27:13

يدرك الظن يدرك ويقع بحس الناس يحسون منه من غير ما تقول له هذا الظن ولا لكن لو سأله عنده قطع يقيني؟ قال لا اثبت ادلك معك لكنه يجزم بها ان هذا ولده - 00:27:37

وهكذا فيكون الوجوب معلوما رجع فيكون الوجوب يعني ان يجعل الله الظن علامه على الوجوب. يعني على الوجوب بمعنى اللزوم لزوم الشرعي. ها سيكون الوجوب معلوما من هذه الحيثية من هذه الحيثية انه - 00:27:55

انه يدرك بالظننيات ومن ذلك الظننيات خبر الواحد فيقال له اي لهذا المكلف هو احنا الشيخ انه منكر للشرع ما نقول اذا ظننت صدق الشاهد. لماذا جاءنا بالشاهد - 00:28:21

نشاهد هذى من مسألة ايش اللي مقر للشرع ترى شاهد كل الناس كفارها وملاحتها يعملون بالشهود محاكم الوضعيه التي ليست شرعية بشهود ومحلفين ويحلفون هذا امر طبيعي في الناس ما احد ينكره - 00:28:41

ما احد ينكر يقول اذا ظننت صدق الشاهد هل لا يجوز لك ان تحكم هذا الذي لا يقر بالشرع لو تحاكم عنده اناس على اعرافهم او على قوانينهم سيأتي بيطلب شهود - 00:29:08

اما ان يقبل مشاهد واحد حسب قوانينه فاذا جاءه الذي الشاهد يورثك الظن اخاطب لو ابي هذا ظني قال له الناس انت تخالف عرفبني ادم كله كذلك الرسول اذا ظننت صدق الرسول - 00:29:30

هنا هنا هل الرسول المراد به المرسل من الله ها هذا محتمل ومحتمل مسألة يذكرها الفقهاء وهي مسألة من ارسل بهدية فجاءه شخص وقال هذا المال ارسله لك فلان او - 00:29:54

يقول ارسلني فلان يطلب منك قرضا كذا وكذا تصدقه جاءك شخص وقال فلان ارسلني يمك ببي منك الف ريال تصدق ام لا ها ما تصدقه. طيب لو كان ثقة تصدقه. ايه كذا. صديقك وصديقة - 00:30:23

تصدقه صدق ان كان مجهولا ما تصدق. نعم. تحتمل انه مو صادق قل اذا انت صدق الشاهد والرسول الذي ارسل اليك. ظننت انه صادق تقول خذها. وصلها لفلان واضح بحسب الظن ما الذي جعلك - 00:30:53

انت تنكر خبر الواحد انه لانه ظني ما يؤخذ به. طيب هذا الذي جاءك يقول لك فلان ارسلني اليك بكذا وكذا. خبر ظني. خبر ظني. وعملت به ما الذي جعلك تعلم به - 00:31:14

ظنك ظنك بصدق. يعني ظن. نعم. لانه يقول مدرك في الحس مدرك يدرك الانسان من حيث بل لو قيل لو انه انكر وخلاف وقد تكذب جريمة وتكذبني يقول ارجع اليه واقول رفظ فلان - 00:31:29

ما يستطيع كبيرة هذا هو والحاالف لو حلف لك شخص والخالف حلف. سواء محاكمة قضية او اتهم بشيء فحلف لو سأله عن امر فقال لي ما اعرف ثم حلف لك - 00:31:48

اتصدق على الغالب الا اذا كان كذا با لا تصدق اذا عرفته بالصدق وانه يحلف تصدق مع احتمال النوم يكذب احتمال انا وياك مع ذلك

انت تحكم على مقتضى ذلك احکم به يعني تعمل به سواء كنت حاكما قاضيا او غير ذلك تعمل به - 00:32:07

ثم قال ولست متبعدا بمعرفة صدقه انت الان لست مخاطبا انه صادق مئة بالمئة انت مطالب منك نتيجة الدعوة التي قالها ان تعمل بها ان كنت قاضيا تقبل شهادة الشهادة. ان كان هذا الذي يحلف - 00:32:31

مدعى عليه حلف براده الرسول هذا ان كان قد يكون مراد مصنف الرسول من يدعى ان يأتي ويقول انه رسول اللهنبي وهذا الناس اما تتيقن انه صادق بالدلائل واما بغلبة الظن - 00:32:53

يعني الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم من العرب من كذا ومن كذا انما هي بدلائل بدلليل انهم جاؤوا وقالوا رأى من رأى انه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية. ها؟ واسأله له - 00:33:13

ما شاهد اي نعم. ما شاهدوا وليس معه ملك يقول كذا لكن منهم من وصل الى مرتبة اليقين منهم من وصل الى مرتبة اليقين مثل ابي بكر والصحابية العشرة المبشرة بالجنة وهؤلاء الذين يدخلون المعركة - 00:33:29

لامره عندهم يقين لكن منهم من كان طلب الظن وقبل الله منهم ذلك لكن ما عنده شك الذي عنده شك مرتبة المرتادين منافقين هذا رسول الله المرأة يعني ينزل عليه كتاب ولا يأتي معه ملك - 00:33:48

واضح هذا محتمل انه مراده هكذا. ولذلك يقول لست مصدقا عفوا لست متبعدا بمعرفة صدقه. يقينا انك تعرف هذا دليل على المعرفة بل انت متبعد بالعمل عند هذا الظلم ويکفي ذلك - 00:34:13

ولذلك في القبر يقال له ما علمك بذلك؟ اذا قالوا محمد رسول الله قال له من هذا الرجل الذي بعث فيکم؟ فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالهدي والبيانات في رواية ما علمك بذلك؟ يقول قرأت كتاب الله فصدقته وامنت - 00:34:34

الرواية قال جاءنا بالبيانات والهدي في دلائل الثاني يقال له فيقول ها ها لا ادري فيضرب ببئر الزب يقال له لا دريت ولا تلية اذا هناك شيء دراية علم اليقين - 00:34:55

اتباع ان يتبع ما يدله على هذا الصدق ولو لم يتيقن ولو لم يتيقن انه مرسل لكن الان مصدق الان مصدق فهذا تکفيه لكن بشرط ان لا يكون شاكا او مرتابا - 00:35:16

هذا المراد يقول بل العمل به عند ظن صدقه قال وانت ممثل مصيبة صدق ام كذب هذا الشاهد ممثل انك حكمت بشاهد بالشاهد مصيبة لانك حكمت به صدقه ام هو الذي يتحملها - 00:35:44

كذلك الحالف مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحکموا على على مما اسمعه على ضوء ما اسمع يقال ايه ايه كما يجوز كما يجوز ان يقال اذا طار طائر ظننته غرابا - 00:36:08

اووجبت عليکم كذا اوجبت عليکم كذا وجعلت ظنکم علامه كما جعلت زوال الشمس علامه على وجوب الصلاة. وكما جعلت كما جعلت يعني لو قال لو جاء - 00:36:31

نص وقال اذا طار غراب ها طار طائر وظننته غرابا. ظننته من بعيد. غراب ولا عقاب يختلف اللون المتقارب ها فرأوا غرابا يطير. طائر يطير فظنوا في الغلبة انه غراب. حجمه اصغر - 00:36:48

الغلبة وجب عليهم. اما اذا لم يظنوا ما وجب عليهم مثل ايش غروب الشمس للصائم النبي ذكر في هذا اذا غربت الشمس منها هنا اذا غربت الشمس من هنا - 00:37:13

وأقبل الليل من هنا وادور النهار من هنا فقد افطر الصائم هذه في الحقيقة ثلاثة احوال لكن جاء الضمير بالواو فجاء العطف بالواو وكأنه او لانه قد يكون الانسان يرى الشمس وهي تغيب - 00:37:35

ما امامه الا سهل منبسط فيرى الشمس القرص كله وقد يكون في مكان مرتفع شاهق الجبال تدبر الشمس حتى يرى ظلمة الليل فهنا ادبر ان اقبل الليل من هنا فقد افطر الصلاة - 00:37:54

بدليل انهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما حصلت ذلك في زمن عمر افطروا وثم اذا الشمس باقية ظنوا انها بوجود غيب ثم انكشف الغيم واذا الشمس طرفاها باع - 00:38:12

نعبدهم بايش اذا اذا ظنوا ذلك او قال ادبر النهار من ها هنا حتى ذهب الحمرة هذا ادبر بقية الحمر هذا ادبر النار لا نقول
ابحث اركب فوق شاهق الجبل وانظر للشمس غابته - 00:38:32

وهكذا ماشي فصل وقال ابو الخطاب هذا المذهب الثاني. المذهب الاول الذين يقولون لا يجوز ان يتبعنا الله بمدلول خبر واحد ما
يجوز عقلا يقول العقل لا يجيئه وهم كذبوا بهذا - 00:38:54

القول الثاني يقول ان العقل يوجب ما هو بس في جيزة يوجب عكس القول الاول الجمهور يقولون يجيئه ولا يوجبه سبأتي نحطها
بكل وثاني. ابو الخطاب الكلوة ثاني من حنابلة - 00:39:20

وقال ابو الخطاب العقل يقتضي وجوب قبول خبر الواحد لامور ثلاثة. هذا هو يذكر ادنته. لكن سيعجب عنها المصنف العقل يقتضي
الوجوب يقتضي يجب علينا ان نعمل بخبر واحد في امور اسباب ثلاث يعني ادلة ثلاثة واحد احدها - 00:39:36

احدها ان لو قصرنا العمل على القواطع لتعطلت الاحكام. لندرة القواطع وقلة مدارك اليقين. هم. يقول لو العمل على دلة القواطع التي
متواترة لتعطلت الاحكام متواترات قليلة سنلغي الاحكام ها - 00:40:00

لندرة القواطع ندرة يعني بالنسبة لحادي اللي هي ليست نادرة يعني فيها كثرة وقلة مدارك اليقين. يعني مدارك الاشياء التي ندرك بها
الحكم الشرعي. مدارك جمع مدرك وما يدرك به الحكم الشرعي - 00:40:24

لغير الله يعني لأنها كل ما يورث اليقين اما رؤية او سمع او كذا ها هذا الدليل الاول قوي ها لكن سبأتك وينقض المصلحي الثاني.
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الكافة. ولا يمكنه مشافهة جميعهم. ولا ابلاغهم بالتواتر. واضح - 00:40:40

يقول انت الان تقول النبي مبعوث الى كافة الناس هل يمكن ان يبلغ كل فرد فرده حتى في زمانه ما يمكن كيف بلادنا المتلاحدة؟
يأريك يخبرك هذا ممكن لو سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - 00:41:04

يورث اليقين انه قال لكن انت بواسطة النقل هذا واحد الشيء الثاني لا يمكن ابلاغهم بالتواتر لا يمكن ابلاغهم بالتواتر لانه كان يحدث
الرجل منفردا واذكرن ما يتلى في بيتك من ايات الله - 00:41:20

الحكمة تذكر امرأة واحد ما نزل من وحي او من يعني من من امر او او سنة ينقل عناوية الصحابة اتفقوا على قبول اخبار يعني
واضح لا يمكن ان ينقل بالتواتر. اذا - 00:41:40

اذا قلنا اه العقل ينفي ذلك عطلنا هذا فيجب ان نقبل خبر الواحد. لانه لا يمكن نقل الشيء بالتواتر. نقل النصوص كلها بالتواتر هذا
الجواب هذا القول عفوا الدليل الثالث الثاني الثالث - 00:41:58

الثالث ان اذا ظننا صدق الراوي فيه ترجح وجود امر الله تعالى وامر رسوله عليه السلام. فالاحتياط بالعمل العمل بالراجح. يقول اذا
ظننا صدق الراوي الاسناد كله ثقافت ومتصل الاسناد - 00:42:15

ليس منقطعا ونحن يغلب علينا الظن ان هذا انه صادق لكن في احتمال انه طيب ايهم ارجح الظن الاول لاننا نحن عندنا معرفة فيه
انه لن يكذب ومعرفة فيه انه حافظ ضابط - 00:42:33

ومتبقي ومتحري ويقط عالصفات التي يذكرونها في في صفة الرواد اذا لماذا اذا اردنا ان نأتيها نقول هذا احتمال نادر واحد بالمئة
اثنين بالمئة انه لهم خمسة وتسعين بالمئة انه ما وهم ظابط - 00:43:00

واضح؟ خاصة اذا بأسناد اخر مadam كلها نتكلم عن نتكلم عن الواحد احد. له كثرة. هم يشترطون الكثرة. لا نقول طيب اذا جاء
بأسنادين يرجح انهم ظبطوا اسناد اخر رجعنا انظبط. وهو لم يرتفع عن كوني احدا - 00:43:24

ف اذا الان هذا الظن صار ما عندنا الظن عالي كثير انه ثابت وشك طيب ما هو الاحوط انا نعمل ام نترك وفي الاحتياط العمل بن
راجح الغالب الذي هو خمسة وتسعين بالمئة كما قلنا او ثمانين بالمئة - 00:43:52

وهكذا يعني حتى قد يكون الراجح احيانا ستين بالمئة هو حديث الحسن ان الحسن ايضا يكون محتمل الخطأ فيه اكثر من منا
واضح؟ هذا ادنته طيب الان القول الثاني رد المصنف سبأتي فيما بعد - 00:44:20

القول الثالث وقال الاكثرون لا يجب التعبد بخبر الواحد عقلا ولا يستحيل ذلك قول بين القولين يقول اكثرون من الجماهير العلماء

الاصوليين والفقهاء يقولون لا يجب التعبد به كما قال ابو الخطاب - 00:44:47

ولا عقلا ترى سياستينا شرعا انه يجب لكن كلام على العقليات على العقل يفرض يجب علينا ان نتعبد به هذا معناه او العقل يحيل ذلك.
كما قالت اولئك المعتزلة الاصم ومن معه - 00:45:11

العقل ينفيه واضح ولا يلزم هذا قول الجمهور لا يجب التعبد بخبر واحد عقلا ولا يستحيل بذلك عقلا يجوز يقال
المصنف وقال الاكثرون يجوز التعبد به خبر الواحد كان اوضح - 00:45:33

يجوز نقول لا يجب التعبد بخبر الواحد عقلا ولا يستحيل ذلك بل يجوز هذا هو الذي قول الجمهور. يجوز عقلا يعني ان العقل يجيزه
ولا يحيله ولا يحبيه. واضح؟ لا ينافي العقل ولا يوجهه - 00:45:58

طيب رجع الان كر على ادلة ابي الخطاب ماذا قال؟ ولا يلزم ولا يلزم من عدم التعبد به تعطيل الاحكام لامكان البقاء على البراءة
الاصلية والاستصحاب. عمر بن الخطاب ماذا يقول - 00:46:16

لو خسرنا العمل على قواطع لتعطيل الاحكام لماذا؟ لندرة القواطع قطعيات هناك عندنا ادلة اخرى وهي البراءة الاصلية البراءة
الاصلية يعني خلو الذمة من من الشغل الاصلية نقول هذا نعمل بالبراءة الاصلية - 00:46:32

نعمل بالبراءة الاصلية يعني البراءة الاصلية انا غير مكلف بشيء غير مكلفة بصيام اربعين يوم برمضان هذى البراءة الاصلية لو جاءنا
شخص وقال يجب عليكم صيام اربعين يوما نقول له وين الدليل - 00:47:03

وين الدليل الاصلية انه ما كلفنا الله الا في الشهر فمن شهد منكم الشهر فليصم هذا معنى البراءة الاصلية انه لا يجب علينا شر تshireع
شيء الا بدليل ولا يحرم شيء الا بدليل - 00:47:21

هذا مراد والاستحساء الاستصحاب يعني نستصحب البراءة الاصلية نستصحب يعني عدم التكليف او عدم التحرير ننتقل معنا حتى
يأتينا دليل قطعي هذا معناه لا تتعطل الاحكام لا تتعطل الاحكام لأن عندنا اصل - 00:47:39

عندنا واضح بعدها النبي عليه السلام مكلف تبليغ من امكنته تبليغه دون من لا يمكنه كمن في الجزائر ونحوها. هنا اراد الرد على كلمة
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الكافة كل الناس - 00:48:03

ولا يمكن مشافات الجميع وكذلك لا يمكن ابلاغهم بالتواتر. يقول لا النبي صلى الله عليه وسلم آآ مكلف بتبليغ من امكنته تبليغه دون من
لا يمكنه من كانوا في الجزائر الجزر يعني الذي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجزر مليئة بالناس - 00:48:22
البعث اليهم جزر البحار ما بعث لي انما امرت هذه الامة بالتبليغ. قال بلغوا عنى ولو اية. فبعثوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
ذهبوا دعوة بالتواتر ولا بالاحاد - 00:48:43

لا احد يذهب الى الجزيرة داعية واحد يقول هذا هو الحقيقة الامر اما اما ان تقول انه لو الغينا الاحد للزم ان النبي صلى الله عليه
وسلم يبلغ تكليفا نقول لا - 00:49:01

هذا جواب امر بتکلیف بتبلیغ من امکنه تبلیغه طیب الثالث وش قال الثالث؟ يقول اذا ترجح لنا اذا ظننا وجحان صدق الراوی ها
ترجم نعمل بالظن ما اجاب عنها المصنفة - 00:49:16

يقول اذا ظننا صدق الراوی في خبره ترجح وجود الامر الاحتیاط العامل بالراجحی الاحتیاطی الجواب عنها الطوفی ماذا يقول؟
الطوفی يقول لا الاحتیاط احیانا بالترك اذا شکت فيه الاحتیاط احیانا - 00:49:37

ترك ليس لابد يكون فيه تshireع الجواب ضعيف عندنا الان امر عندنا الان امر الاحتیاط ان نمتثل لا نترك نحتاط عندنا الان خبر
يحدثني به عمر ابن الخطاب وانا اسمعه من عمر - 00:50:01

مثلا انا اعرف عمر الان الصورة لا تجعلها صورة ذهنك انت انك انت الان. اجعلها في ذهن التابعين الذين ما سمعوا من النبي صلی الله
عليه وسلم وما سمعوا الا حديثا واحدا يقوله عمر سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية - 00:50:23
ماذا يقولون وممکن غلطان عمر هو بشر ممکن يخطب لكن انا الان اصدق بهذا ام لا اصدق اعمل به ام لا اعمل هذه القضية فلا اقول
والله انا اما ان يثبت عندي يقينا - 00:50:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى يأتوني جماعة من الصحابة يثبتون انه قالها النبي صلى الله عليه وسلم والا ما اقبل به مو بصحيح يكفيانا هذا هذا ولذلك تركه المصنف ما اجاب عنه - [00:50:59](#)

كتابة الطوفي يعني مطوفة اذا كان تعرض الادلة الكلام مو في التعارض الان خبر جاءك قول في التوقف ما لها علاقة بالتوقف عندنا خبر بس ان الشك انهم يمكن ما قالها الرسول. هذا هو مو تعارض - [00:51:11](#)

من عرض قول الرسول تبقى قضية عرط بين اقوال الرسول. هم. المروية عنه. فاحدها قد يكون هوما خطأ. هذا قد يكون منسوخا. لا هذا جواب اخر هذا بالنسبة الى تعبد - [00:51:37](#)

الصواب مثل ما قال المصنف من جهاد ترك له كله الان في في العقل هل يحيل ان يتبعينا الله بخبر واحد او يوجب ان يتبعينا بخبر واحد او لا يحيي ولا يوجد وانما يحيي يحيي الانكار - [00:51:52](#)

يجيز هذا هو الصحيح لكن لكن الشرع اوجب علينا القول للتعبد بخبر واحد هذا مسألة اخرى هذا هو الفصل الذي بعده. قال فاما التعبد بخبر الواحد سمعا اي نقا من الشرع. الشرع اوجبه علينا. ها - [00:52:12](#)

هو قول الجمهور خلافا لاكثر القدرية يعني معتزلة وبعض اهل الظاهر جمهور الائمة الاربعة وكذا السلف السلف بالذات خاص يقولون يجب العمل بخبر واحد لكن هذا يحتاج الى مجلس لانه حان الاذان - [00:52:32](#)

نكمي ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل الله اعلم واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:51](#)